(سالت)، واتاحة الفرصة لاجراء تخفيضات خارج ما حدّدته الاتفاقية الشاملة[٧].

ومن بين العقبات الربط بين تخفيضات الاسلحة الاستراتيجية وتطوّر الاسلحة الفضائية. ويريد الاتحاد السوفياتي استخدام «سالت» وسيلة لفرض رقابة على تطوير اسلحة الفضاء الدفاعية. امّا الولايات المتحدة الاميركية، فتريد ان تتمتع بالحرية الكاملة في تطوير الدفاعات الاستراتيجية، على الرغم من انها تدرك ان مثل هذه العملية، من الناحية الواقعية، لا يمكن نشرها الاّ بالتفاوض مع الاتحاد السوفياتي[٨]. وما زالت المباحثات، في هذا الشأن، مستمرة بين الجانبين، ولم تنته بعد.

مباحثات الاسلحة الكيميائية

يرى كثير من دول لعالم الثالث ان الاسلحة الكيميائية هي ترسانة الرجل الفقير «النووية». وتتردد هذه الدول في التخلّي عنها. على المستوى الرسمي، اعترف الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية بامكانياتهما في مجال الاسلحة الكيميائية. لكن لا بدّ من القول ان دولاً أخرى من العالم الثالث ترفض الكشف عن اسلحتها الكيميائية؛ بل انها لم تنضمّ الى المفاوضات الجارية بهذا الشأن. وعليه، فان التوصّل الى حظر الاسلحة الكيميائية أمر شبه مستحيل دون تعاون واستجابة دوليين.

تجرى مفاوضات الاسلحة الكيميائية بهدف الاتفاق على تدمير المخزون من هذه الاسلحة، وفرض حظر على انتاجها، وذلك في مؤتمر نزع السلاح الذي تشترك فيه ٤٠ دولة، باشراف الامم المتحدة، في جنيف. لكن لا تزال ثمّة عقبات كثيرة جداً تحول دون تحقيق تقدّم كبير.

على أي حال، اجتمع ممثلو الدولتين العظميين بانتظام، وأعلنوا حصول تقدم في المباحثات، في ما يتعلق بالتفتيش ووضع جدول محدّد لتدمير مخزون الاسلحة الكيميائية. الاّ ان دولاً أخرى، مثل بريطانيا، لم تعرب عن اكتراثها بالأمر، وليس ثمّة أمل كبير في وضع نهاية لهذا النوع المهلك من الاسلحة.

وفي ما يتعلق بالدولتين العظميين، فقد اتفقتا على وضع جدول زمني لتدمير هذه الاسلحة، واجراء تفتيش على المصانع؛ وتدمير بعض الاسلحة ومعدات انتاجها سنوياً، على مدى عشر سنوات، على ان تحتفظ كل منهما ببعض الاسلحة حتى انتهاء الفترة الانتقالية. كذلك اتفقت الدولتان على اجراءات للقيام بعمليات تفتيش مفاجئة[٩].

التسلّح في الشرق الاوسط

قبل ان نبدأ بالبحث في قضايا الأمن المتبادل في منطقة الشرق الاوسط، يلزم ان نلقي الضوء على القدرات التسلّحة في المنطقة، سواء في مجال الاسلحة التقليدية، أو في مجال الاسلحة غير التقليدية.

الاسلحة التقليدية

يوضح الجدول الرقم ١ القدرات العسكرية لدول المواجهة العربية واسرائيل في عناصر الاسلحة الرئيسة، البرية والبحرية والجوية.